

كَانَ قَصْدِي عِنْدَهَا، فِي قَوْلِهِمْ،
 أَنْ أَكُونَ الْمُكْرَمَ الْمُتَّبَعَا
 حِينَ قَالَتْ: كَيْفَ أَسْلُو بَعْدَمَا
 سَمِعَ الْيَوْمَ بِنَا مَنْ سَمِعَا؟

اذهب فاعترفهم!

[مجزوء الرمل]

عُلِّقَ الْقَلْبُ وَزُوعَا^(١)
 حُبِّ مَنْ لَمْ يَسْتَطِيعَا
 عُلِّقَ الشَّمْسَ، فَأُضْحَتْ
 أَوْجَةَ النَّاسِ جَمِيعَا
 وَدَعَاهُ الْحَيْنُ^(٢)، فَانْقَا
 ذَإِلَى الْحَيْنِ سَرِيعَا
 ثَمَّ أَبْصَرْتُ التِّي زَا
 دَتْ عَلَى الشَّمْسِ بُرُوعَا
 وَتَرَى التَّسْوَانَ، إِنْ قَا
 مَتْ وَإِنْ قُومَنْ خُشُوعَا
 كَخُضُوعِ النَّجْمِ لِلشَّمْسِ
 سِ، إِذَا رَامَتْ طُلُوعَا
 وَلَقَدْ قَلْتُ عَلَى فَوْتِ،
 وَكَفَّفْتُ^(٣) الدَّمُوعَا
 جَزَعَا^(٤)، لَيْلَةَ مَرَّتْ
 بِي، وَمَا كُنْتُ جَزُوعَا
 أَسْفَرْتُ لَيْلَةَ وَدَانَ^(٥)،
 جِذَا رَأَى أَنْ تَرُوعَا

(١) الوزوع بالشيء: الإغراء به. (٢) الحين، بفتح الحاء: الهلاك والموت.
 (٣) كفكف الدمع: كففه على النزول. (٤) جزعاً: خوفاً.
 (٥) ودان: قرية قرب الأبواء.

قلبَ محزونٍ بهما ما
 زالَ مُختلاً وِجِيعاً
 فأرثتهُ واردَ النَّبِـ^(١)
 تِ^(٢)، ومُنْتَصّاً^(٣) تليعاً^(٤)
 وثنايا يكرعُ^(٥) المَلدِ
 هوفُ^(٦) فيهنَّ كُروعاً
 يومَ حَلَّتْ، مِن سَوا
 دِ القلبِ، محتلاً رفيعاً:
 هل رأيتَ الرِّكَبَ، أو
 أبصرتَ بالقاعِ هُجوعاً^(٧)؟
 قال: لم أعرفِ، وقد
 أبصرتُ عيساً^(٨) وقُطوعاً^(٩)
 قلتُ: إذهبْ فاعترفهم،
 ثمَّ أدركنا جَمِيعاً
 قِفْ على الرِّكَبِ فسَلِّمْ،
 ثمَّ أدركنا سَريِعاً
 فلقد كنتُ قديماً،
 لِهَوَى النفسِ، تَبوعاً

(١) وارد النبت: الشعر الطويل.

(٢) نصّ الشيء: رفعه، ويقصد بذلك أن رقبتها طويلة.

(٣) التليع: المرتفع.

(٤) كرع في الماء: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفه ولا بإناء.

(٥) الملهوف: المضطرّ،

(٦) الهجوع: النوم.

(٧) العيس: النياق.

(٨) القُطوع: الطنافس يجعلها الركبان تحتهم.